

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[126] كاللوحه الكبيره للغايه في مقابل روحنا ، أو في داخل روحنا . والسؤال هُنا : أين مكان هذا المخطط في وجودنا ... هل تستطيع الخلايا الدماغية الصغيرة والمحدودة للغايه أن تستوعب حجم اللوحه الكبيره والمخطط الكبير؟ الإجابة - طبعاً - هي النفي، ولذلك لا بدّ أنّنا نمتلك قسماً آخر في وجودنا يكون فوق الماده الجسميه، وهو من السعه بمقدار بحيث يستوعب كل هذه المناظر والمخططات واللوحات. وإلاّ - فهل نستطيع تنفيذ مخطط لبنايه ذات مساحه (500) متر على قطعه أرض ذات مساحه بضعة مليمترات؟ الجواب - طبعاً - سيكون بالنفي، لأنّ - موجوداً أكبر لا يمكنه - الإطباق على موجود أصغر مع احتفاظه بكبره وسعته، إذ من ضرورات الإطباق أن يكونا مُتساويين، أو أن يكون أحدهما أصغر من الثاني، فيمكن حينذاك تنفيذ الصغير على الكبير. مع هذا الوضع كيف يُمكن لخلايا دماغنا الصغيره استيعاب الصور الذهنيه الكبيره؟ إنّنا نستطيع تصوّر الكرة الأرضيه بحزامها الذي يبلغ أربعين مليون متر في أذهاننا، ونستطيع أن نتصوّر ذهنيّاً كرة الشمس التي تكبُر الأرض بمقدار مليون ومئتي ألف مرّة، وكذلك يُمكننا تصوّر المجرات والتي هي أكبر من الشمس بملايين المرّات. ولكن كل هذه الصور لا يمكن ارتسامها عملياً في خلايا الدماغ الصغيره، وذلك وفقاً لقاعده عدم انطباق الكبير على الصغير. إذن يجب أن نعترف ونقرّ بوجود كامن فينا هو أكبر من جسمنا في قدرة استيعابه وإحاطته بالأشياء والمخططات والموجودات الكبيره: